

## الفصل الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية المشكلة

اللغة هي "ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم"<sup>1</sup>. اللغة العربية هي "الكلمات التي يعبر بها

العرب عن أغراضهم. إنّها قد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن العزيز والأحاديث

الشريفة وما رواه الثقات من منشور العرب ومنظومها"<sup>2</sup>.

القرآن الكريم كتاب الله وكلامه سبحانه وتعالى أجمع الكتب السماوية وأفضلها ومصدقاً لها

أوحى الله به إلى أفضل خلقه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون للعالمين نورا وليخرج الناس من الظلمات

إلى النور ومن عبادة الأوثان إلى عبادة الله الواحد الديان. وقد أودع الله فيه من العقائد والعبادات

والفضائل والأحكام والتشريعات والنظرة العلمية إلى الكون والحياة ما يجعل حاجة الإنسانية تشتد إليه

كلما تحكمت الأهواء وهاجت الغرائر و التبتت السبل وسادت شريعة الغاب<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup>. شيخ المصطفى الغلابي، جامع الدروس اللغة العربية، دار الحديث: القاهرة. 1362هـ، ص. 7

<sup>2</sup>. نفس المرجع، 7 :

<sup>3</sup>. الإمام أبي بكر احمد الرازي الجصاص، احكام القرآن ج 1 (بيروت: دار الفكر، 1993)، ص: 3

نزل الله قرآنا باللغة العربية و لمن أراد أن يفهمه و ينعمق فيه فليفهم اللغة العربية أولاً كما قال

الله تعالى " وَلَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ

مُبِينٌ (١٠٣)،<sup>4</sup> و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أحبوا العرب لثلاث لأني عربي و القرآن عربي

وكلام أهل الجنة في الجنة عربي ( رواه الطبراني ).

كما ذكرت سابقا أن لمن أراد أن يفهم و ينعمق القرآن يحتاج إلى اللغة العربية، و كذلك لمعرفة

حسن القرآن إما لفظا او معنا يحتاج أيضا الى فهم العلوم المتعلقة باللغة العربية، منها النحو، والصرف، و

البلاغة، و غيرها. فالنحو هو قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة، وضبط أواخر

الكلمات، و كيفية إعرابها.<sup>5</sup> و الصرف هو علم يبحث عن تغيير الكلمة من أصل واحد إلى أمثلة

متنوعة للحصول على معاني مختلفة.<sup>6</sup> و لمعرفة حسن اللغة العربية لفظا و معنا يحتاج الى علم البلاغة.

لأنه يساعد اللغة على أداء وظيفتها التي هي التعبير أو الإبلاغ، و هي شاملة لعنصرى اللغة المعنوى و

اللفظى.

و العلماء المتأخرون يقسمون علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام، و هي علم المعانى، و علم البيان، و

علم البديع. علم المعانى هو علم يعرف أحوال الكلام العربي التي تهدى العالم بها إلى اختيار ما يطابق

<sup>4</sup>. القرآن سورة النحل : 103

<sup>5</sup>. فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، دار الثقافة الإسلامية: بيروت، ص 17

<sup>6</sup>. محمد إدريس جوهرى، القواعد الصرفية مباحث عن الكلمات العربية في حال إفرادها، المعهد الأمين الإسلامية: إندونيسيا،

منها مقتضى أحوال المخاطبين, رجاء أن يكون ما ينشئ من كلام أدبي بلاغيا.<sup>7</sup> وهو يحتز به عن الخطأ في تأدية المعنى الذى يريد المتكلم لإيصاله إلى ذهن السامع. و علم البيان هو علم يبحث في كيفية تأدية المعنى الواحد بطرق تختلف في وضوح دلالاتها, وتختلف في صورها وأشكالها وتتصف به من إبداع وجمال, أو قبح وابتذال.<sup>8</sup> وهو يحتز به عن التعقيد في المعنى أى عن أن يكون الكلام غير واضح الدلالة على المعنى المراد.

وعلم البديع إصطلاحا هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال و رعاية وضوح الدلالة.<sup>9</sup> وهو على قسمين, الأول المحسنات اللفظية و الثانى المحسنات المعنوية. و المحسنات اللفظية هى أن حسن الكلام يرجع أصلا إلى اللفظية, و المحسنات المعنوية هى التى تتعلق المهارة فيها بناحية المعنى.<sup>10</sup> فالبحت فى المحسنات اللفظية و هى التورية و الطباق و المقابلة و حسن التعليل و غيرها.

---

7. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني, البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها, دار القلم, دمشق, المجلد الأول, 1416هـ-1996م, ص 138

8. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني, البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها, دار القلم, دمشق, المجلد الثانى, 1416هـ-1996م, ص 126

9 الأستاذ محمد غفران زين العالم, البلاغة فى علم البديع مقرر للصف السادس بكلية المعلمين الإسلامية بمعهد دار السلام كنتور, دار السلام للطباعة و النشر, 1991, ص 20-21

10 نفس المرجع, ص 21-22



الآية الليل كما لا يقصد الله النور النهار, لأن الليل و النهار موجودتان منذ أن خلق الله السموات والأرض وسيقيان حتى قيام الساعة, وإنما يقصد الله الظلمات أن البشر كانوا قبل الإسلام يعيشون تحت مستوى الجهل والضلال. كانوا يعبدون الأصنام ويقتلون أبنائهم, وأن المراد بالنور هو العلم والهدى والكرامة أي أن الله يكرم الناس بمجيب القرآن الكريم وإتهم من قبل لفي ضلال مبین.

فقد حول الله معيشة الناس من الشرك إلى التوحيد و من الضلالة إلى الهدى و من العداوة إلى التراحم و من الأخلاق الرذيلة إلى الأخلاق الفضيلة و من الضعف إلى القوة. و القرآن الكريم حل جميع مشكلات البشر. وهذه الآية تشتمل على الطباق الإيجابي. و في الآية التالية نجد كلمة

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

قادر على أن يلين القلوب بعد قسوتها، ويهدي الحيارى بعد ضلالها، ببراهين القرآن ودلائله، قد

أوضحنا لكم الآيات والحجج، كي تندبروها، وتعقلوا ما فيها من المواعظ، وتعملوا بموجب ذلك.

من البيان السابق نستفيد بأن الطباق من إحدى المواد البديعية التي لا بد تمكنه لفهم آيات

القرآن, لا يقدر أحد أن يفهم القرآن و يعلم جمال أساليبه و معانيه إلا بفهم الطباق, و سر الجمال

الطباق نابع من أغراض المتضادات يشير الانتباه إلى الفكرة لأن الأضداد يظهر بعضها بعضا وبذلك

تزداد الفكرة وضوحا و قديما وبضدها تميز الأشياء.

أساليب الطباق التي وجدت في القرآن خصوصا في سورة الواقعة و سورة الحديد كثيرة. وإذا

نظرنا تلك الأساليب بالتحليل النحوي فوصلنا إلى الفهم البسيط دون معرفة وجود التأكيد المعنوي فيها.

ولكن إذا نظرنا أساليب الطباق بالتحليل البلاغي فوصلنا إلى معرفة وجود التأكيد المعنوي فيها و فهمه,

وهذا المفهوم الذي أراده الله بإتيان الآيات تتضمن فيها أساليب الطباق.

بالتحليل البلاغي يتضح لنا ما أراده الله بآياته خصوصا آيات التي جاءت بأسلوب الطباق.

وهكذا جميع أساليب الطباق المذكورة لولم نفهمها فهما عميقا لاختلف فهمنا عن آيات القرآن التي أتت

بأساليب الطباق. وبدون فهمها لم نستفد الشيء الذي أراده الآية, وسيختلفون الطلاب اللغة العربية في

فهم مضمون الآيات وتطبيقها. إذا أردنا أن نفهم آيات القرآن جيدا فلا بد لنا أن نستوعب هذا المبحث

لكي لا نخطئ في فهم مقاصد آيات القرآن الكريم. وهذا الإيضاح يحتاج إليه الطلاب حتى لا يخطئ

الطلاب في فهم آيات آتية بأسلوب الطباق. وهذا مهم لمعلم العربية يفهم آيات آتية بأسلوب الطباق

لكي سيعلم المعلم أهمية معرفة جمال أساليب الموجودة في اللغة العربية وهذا تساعد كثيرا على نجاح تعليم

اللغة العربية, لهذا أرادت الباحثة أن يقوم بالبحث العلمي في أسلوب الطباق في القرآن حتى نفهم ونعلم آيات آتية بأسلوب الطباق.

فيما سبق ذكره عرفنا أن القرآن الكريم يأتي بالأسلوب الجذاب، و لذلك علينا أن ننظره و نفهمه. و لمعرفة هذا الأسلوب حق المعرفة نحتاج إلى علم البديع و بخاصة محسنات معنوية عن الطباق. فأودّ أن آخذ بشرح جمال القرآن من حيث المعنى حتى تتحقق وصفية المحسنات المعنوية عن الطباق في القرآن الكريم. فأقوم بالبحث العلمي تحت الموضوع "دراسة تحليلية بلاغية عن دلالة الطباق في القرآن الكريم في سورة الواقعة و سورة الحديد".

## ب. الدوافع لاختيار الموضوع

1. البحث في القرآن الكريم معنا و لفظا مهمّ جدا باعتباره المصدر الأول من مصادر تعاليم

الإسلام و شريعته و باعتباره كلام الله تعالى.

2. لا يتأثر شخص بجمال القرآن الكريم معنا إلا بمعرفة روعة الأساليب المستعملة فيه.

3. معرفة روعة الأساليب تحتاج إلى البحث العلمي المعترف.

4. اختارت الباحثة سورة الواقعة و سورة الحديد ، لأنهما يتحدثان عن الإيمان و بيان حال الجنّة و

النار. و تبدأ هذه السورة بأية مشتمل على أسلوب الطباق.

5. معرفة جمال الأساليب المستعملة في القرآن الكريم تؤدي إلى الرغبة في قراءته و فهم معانيه.

6. إنّ أسلوب الطباق كثير في القرآن بخاصة في سورة الواقعة و سورة الحديد.

7. هذه المشكلة مناسبة بقدر الباحثة بحسب المكان و الوقت و المال.

8. المشكلة الموجودة في هذا البحث تتعلق بالقسم الذي تتعلم فيه الباحثة.

9. لتكميل شرط من الشروط المقررة لنيل الشهادة الجامعية للدرجة الأولى في قسم تدريس اللغة

العربية بكلية التربية و التعليم لجامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو.

### ج. توضيح الإصطلاحات

1. دراسة : من درس - يدرس - درسا- ودراسة - دراسة الكتاب أو العلم اي اقبل عليه

يحفظه<sup>12</sup>

2. تحليلية هي بحث شئى بحق التأمل, أو تفسير الآيات القرآنية بتقديم الناحيات الموجودة فيها

مع شرح معاني الآيات بالعلوم.<sup>13</sup>

---

<sup>12</sup>. الأب لويس معلوف السبوعي, المنجد في اللغة العربية والأعلام, ( بيروت : دار المسرق), ص 211

3. البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة و فصيحة.<sup>14</sup>

4. دلالة هي كون الشيء بحيث يفهم منه شيء آخر<sup>15</sup> , أو كون الشيء بحيث يفيد الغير

علما إذا لم يكن في الغير مانع بسبب الشواهد الجسمانية<sup>16</sup>

5. الطباق هو الجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْءِ وَضِدِّهِ فِي الْكَلَامِ.

بناء على توضيح الإصطلاحات السابق فالمراد بالموضوع هو تحليل بلاغي عن المفهوم دلالة الطباق

الموجودة في سورة الواقعة و سورة الحديد.

. المشكلات

## 1. تقديم المشكلات

المشكلات الموجودة في هذا الموضوع كثيرة منها:

( . أسلوب الطباق في القرآن الكريم.

( . مفهوم أسلوب الطباق في القرآن الكريم.

---

<sup>13</sup> Nashruddin Baidan. *Metode Penafsiran Al-Qur'an*. Jogjakarta: Pustaka Pelajar.

<sup>14</sup> . على الجارمي مصطغى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف 1998، ص 9

<sup>15</sup> . العلامة الفاضل سعد الدين مسعود بن عمر التفنازاني " شرح المقاصد في علم الكلام " 1305. الجزء : 1. ص : 77

(المكتبة الكبرى)

<sup>16</sup> . أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي " كتاب الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية" . بيروت -

1419هـ - 1998م. الجزء. ص: 439 ( المكتبة الكبرى)

( . أثر أسلوب الطباق فى فهم القرآن الكرىم .

( . استعمال أسلوب الطباق فى القرآن الكرىم .

( . أهمية فهم أسلوب الطباق .

( . دلالة أسلوب الطباق ومعناها فى القرآن الكرىم .

## 2. تحديد المشكالات

ولكثرة المشكالات فى هذا البحث، فتحددها الباحثة فى دلالة الطباق ومعناه فى القرآن

فى سورة الواقعة وسورة الحديد. اختارت الباحثة سورة الواقعة وسورة الحديد لأنّ فىهما أساليب

الطباق كثيرة و تبدأ هذه السورة بأية مشتمل على أسلوب الطباق ..

## 3. تكوين المشكالات

( . ما أسلوب الطباق المستعمل فى القرآن الكرىم؟

( . ما دلالة أسلوب الطباق فى القرآن الكرىم ومعناه ؟

هـ. أهداف البحث و فوائده

## 1. أهداف البحث

( . لمعرفة أنواع أسلوب الطباق المستعمل فى القرآن الكرىم .

( . لمعرفة دلالة أسلوب الطباق في القرآن الكريم و معناه.

## 2. فوائد البحث

( . اعترافا لقارئ القرآن عن استعمال أسلوب الطباق و جمال أسلوب الطباق.

( . لمساعدة معلّمى البلاغة في أخذ أمثلة أسلوب الطباق من القرآن.

( . علما للمتعلّمى علم البلاغة عن أسلوب الطباق الموجود في القرآن و تأثيره في تأكيد

الفهم عن آيات القرآن يتضمن فيهما أسلوب الطباق.

( . لزيادة خزانة المعلومات عن بحث أسلوب الطباق في القرآن الكريم.

( لتكميل شرط من الشروط المقررة لنيل الشهادة الجامعية للدرجة الأولى في قسم تدريس

اللغة العربية بكلية التربية و التعليم لجامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو.